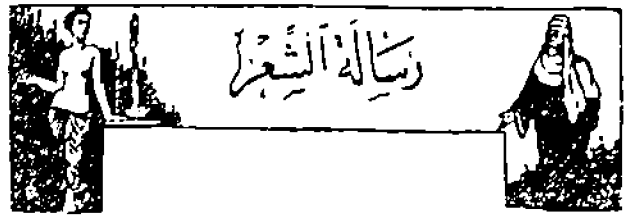

أول موعد ...

طال انتظاري يا حبيبة مهجتي ... منذ الغروب
والليل قد بسط الجناح على المعالم والدروب
ما جئت أنت ، ولا بدا للعين موكبك الرغيب
أما أنا . . فأنا هنا . . من قبل موعدنا الحبيب

* * *

قد حان وقت لقائنـــا ، ومضى ، ولما تقبلي
أنت التي بضياء عينيـــك الشهي حلفت لي
ماذا ترى ألهاك عن عدة اللقـــاء الأول ؟
ما تفعلين إذن بحبي في الزمان المقبـل ؟ !

* * *

واعدتني اللقيا ، فكدت أطير من فرحي بها
وطفقت أنتهب المدى - شغفا - إلى محرابها
أستلهم الأنسام عطرك حالقا بثيابهـا
وصبابتي في أوجها ، في عنفوان شبابها

* * *

ما زف حولي في شعاب الليل طيف أو هفا
إلا أطرت وراءه بصرا وسمعـــا مرهفا
حتى مضى الزمن المجول ، كنشوتي متلهفا ؛
يستطلع الفجر الوليد ... ولم أزل مستشرفا

* * *

ويفيض بي يأسي الممض فأنثني بمـدامعي
صفر اليدين من اللقاء . . سوى لقاء مواجعي

خاوية على عروشها ، بعد أن عانت ما عانت إبان عهد الملك العادل وفتنته . . أما الآن وقد امتلأت بالدنانير ، وغصت بالأموال ، فلا معنى لكل هذه الغرامات والمصادرات

إن مدرسته المنشأة في هذا الحي ، قد أنفق على بنائها من أموال المصادرات ووجوه الظلم . وبمثر على تزيينها ما فرضه من الغرامات على الممتلكات وأراضي الأوقاف ، حتى أوقاف البيمارستان المنصوري قد فرض عليها مالا

ولم يقف عند هذا الحد ، بل غلا في البناء ، وبالغ في الزخرف ، وجلب إلى المدرسة الرخام النفيس النادر وقد ابتاعه من مالكيه بأبخس الأثمان . وخرب قاعة شوال اليهودي الصيرفي ، ونقل منها رخامها وأبوابها قسرا ، وهكذا . . . حتى سماها بعض الظرفاء : « المسجد الحرام » . ! « نحك »

فقال الشاعر : وقال فيها أيضا بعض الشعراء :

بنى الأشرف الغوري للناس جامعا ... فضاع ثواب الله فيه لطالبه
كمثل حمام جمعت في شباكها ... متى تلق عنها طار كل لصاحبه

فقال المستوفي : أجل ! ثم إنه احتفل بافتتاحها ، وأقام الولائم الحافلة للأمراء والقضاة وأعيان الدولة ، فأمر الناس فأقاموا على دورهم وحوانيتهم معالم الزينة ، وعلقوا القناديل الموقودة

وقد عقد بهذه المدرسة تلك القبة العظيمة التي غلفها بالقاشاني الأزرق ، وخلع على عدد كبير ممن اشترك في بنائها من المهندسين والبنائين والنجارين والرخمين وغيرهم من الصناع خلعا ثمينة ، وأنعم عليهم بالإنعامات النفيسة ، وأعطى كل « فاعل » ألف درهم

« الكلام بقية »

محمود رزق سليم

لاشئ في كفي سوى أشلاء حلم رائع
لا شئ غير حطامة الأمل الرضيع الجائع

* * *

هي خطوة ، أو خطوتان ، كهيجة المتلمس
ليبيت بعدها نداء اللوم يهتف في دمي :
بمزارك الهاني ، وعدت لوضعي المتوسم
كيما أراك ، فلا أرى حتى سراب توهمي

* * *

أفنيت أيامي التي سبقت ، أهدهد لهفتي
مترقبا صبح المنى يبدو بأجمل ليلة
أزجي خطاي لكل بستان ، وكل صديقة
حتى جمعت من الشذى المنضور أحلى باقة

* * *

من أبيض يحكي جبينك ، أو وفاء محبتي
أو أحمر يحكي خدودك ، أو جواي وحرقتي
لو كنت أدري ما انتزعت الشوك منه براحتي
لتركته رمزاً لقدرك قبل أول فرحة

* * *

واها لأزهاري التي قطفتهن لتفرحي !!
وفصلت بين عروشهن وبينهن لتمرحي
واها لأرهاري أسابتهن خيبة مطمحي !!
قذوين بعد نضارة ، وذبلن بعد تفتح

* * *

واها لأشواقي ، ولي من حرها المتوقد !!
يخبطن في قفص الضلوع كثائر متمرد
يسألنني سببا إليك كأن قلبك في يدي
وكأنني . . لا أنت . . من نسي الوفاء بموعدي

* * *

الذنب ذنبي لا تخافي ثورة الشوق المريد
وأنا اللوم ، فواعدي ثم اغدري ، هل من مزيد ؟
يا كم خدعت ، فما ارعويت ، وكنت ذياك الشهيد
ولدغت من نفس المكان ، وسوف ألدغ من جديد

عبد الرحيم عثمان صابر

بابل في الجيزة

« مهداة إلى الشاعر الشاب الأستاذ كمال نشأت بمناسبة إصداره ديوان شعر (رياح وشموع) »

للأستاذ عبد اللطيف النشار

ما سحر بابل يا كمال أحقيقة هو أم خيال ؟
ما السحر ؟ هل هو ما يفيض به على النفس الجمال
ما السحر ؟ هل هو أن يدين لمن يحاوله المحال ؟
ما السحر ؟ هل هو أن تقول فيبلغ النفس المقال ؟
ما السحر ؟ هل هو أن تجول بحيث يستعصي المجال ؟
ما بابل تلك التي نالت مكانا لا ينال ؟
هل لاختلاف لغاتها فازت بألوية الجلال ؟
أم للملاكين اللذين يروضان على الضلال
أم للصروح العاليات كأنها بعض الجبال
أم للحدائق فوق أبنية مباركة الظلال
ماذا ترى في بابل ؟ هل سحرها الموصوف زال ؟
اذهب إلى الأهرام وانظر بابلا فوق الرمال
استأسدت وتحجرت والسحر باق لا يزال
وانظر إلى ثالوث أبنية بجانبها طوال
فيهن شئ ليس يدرك كنهه إلا الخيال
في حيث لامرئ يشهد ناظر أقسى قتال
وترى القرون الأربعين وقد وضعن بها الرحال
جيش من الأجداد يهبط من ذرى فيها هوال
جيش من الأجداد يبلغ كثرة عدد الرمال

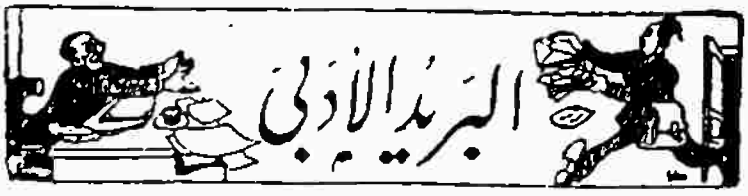

حول تحريم الأغاني الخليعة :

قد قررت أخيرا إدارة المطبوعات تحريم عشرين أغنية سواء في الإذاعة أو الصالات أو الحفلات العامة أو الخاصة — وتلك همة مشكورة تحمد عليها — ولكن أين الأغاني الباقية المتبذلة وهي تستحق أن يسري عليها هذا التحريم !

ويعلم الله أن قد آلمنا — ونحن أمة شعارها الإسلام — أن تركنا — إلى الآن — هذه الأغاني الماجنة التي سرت وانتشرت هذا الانتشار في المدن والقرى حتى طغت على كل شيء في حياتنا وألبستها غير لباسها الذي كان يمثل الطهر والعفاف والقداسة !

ومالي أذهب بعيدا؟ فها هي في ذاكرتنا بقايا أغاني الماضي التي كانت تمثل الحياء بصورة فاتنة آخاذة تبين مزاياه وتشير من طرف خفي إلى ما يدور في خلد الفتيان والفتيات من آمال وآلام !

أما أغانينا المستحدثة الهزيلة فإني لا أتصورها إلا حربا على الأخلاق والعادات، بل إني لأستحي أن أشير إلى طرف منها لما فيها من جارح القول وفاحش اللفظ . وأكبر الظن أن هذا النوع من الغناء هو العامل الأكبر في تنحي القليل من فتياتنا عن جادة الصواب وتخبطهن في مهاوي الرذيلة

ولا يخفى على الجميع أن الغناء الفاحش هو أشد على الأخلاق من التهتك المكشوف، إذ أنه وسيلة عملية للإباحة الكثيرة ترديده على ألسن الشبان والشابات من آن لآخر

فإلى أن تظهر تلك الأغاني التي نريدها وهي التي تمثل الحياة المصرية في مدنها وقراها بأسلوب سهل محبوب، يهدي إلى الأخلاق العالية، ويمجد الوطن والمروءة، وينشر بأريجه حياة الطهر والعفاف، ويحض على المثل العليا في الحياة، ويمثل في ثنايا أمراضنا الاجتماعية بصورة مزرية حقيرة ينفر منها الطبع السليم والخلق الكامل والتربية الصالحة

أقول ثانيا إلى أن تظهر تلك الأغاني، نريد تحريما باتا لكل الأغاني التي يشم منها رائحة الخلاعة والمجون، لنحمي أنفسنا وذرياتنا من هذا العبث المهين

شطانوف — محمد منصور فهمي

سلطان السليط :

السلاطة « هبة » يباهي بها طوال الألسنة، في زمن معوج لطم الباطل وجه الحق غير مهيب ولا خزيان !

والسليط مسف مستخف، لا يبالي سوى نوعه، ولكل شيء آفة من جنسه، فهو فانك لهج على الوادعين المسالمين، ومنزو منطو أمام السلطين المؤذين، وهكذا لا يعرف قدر اللئيم غير اللئيم !

والسليط يماق بلسانه الإسفاف، ويلمق الهذر في فهم الذئب !

ومن العجب أن المجتمع يغريه على استدامة سلاطته بالمقاربة والمداراة والتخوف ؛ فيكبر وهمه في رأسه حتى ينالي في نزواته وغلوائه !

وإن هذا السلطان الذي صنعه بخشونة طبعه، وخسة حسه، وانضاع نفسه، وضآلة شخصه، يجب أن يحطم على رأسه

وإن المسالمة في جانب الخاشنة ضعف، والموادعة مع الوضيع غفلة !

يجب أن نحرر شعورنا ونطلقه من محبس الاستحياء، مادام الزمن لا يعرف سوى العنف في منطق المؤاخذة

أشهدت معركة القديم مع الجديد ولم تبال
ويل لجيلك يا كمال أن يفوزوا في النضال
أرأيت (بنتاؤور) يدعو بعض جيلك للنزال ؟
من فيكمو ند له إن مال بينكمو وجال ؟
رأس على كتفيك يوشك أن تحطمه النصال
إن لم تكن عوضا لجدك في المقال وفي الفعال
أكمال ما أدعوك إذ أدعوك إلا للكمال
والسحر عندك يا كمال والسحر يطمع في المحال
وتريد شيئا دونها والمجد في طوق الرجال

عبد اللطيف النشار